نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الأعرابي فبشره بأن ا تعالى قد غفر له ثم يتقدم إلى رأس القبر فيقف بين الأسطوانة ويستقبل القبلة ويحمد ا تعالى ويمجده ويدعو لنفسه بما شاء ولوالديه ومن شاء من أقاربه ومشايخه وإخوانه وسائر المسلمين ثم يرجع إلى الروضة فيكثر فيها من الدعاء والصلاة ويقف عند المنبر ويدعو فرع لا يجوز أن يطاف بقبره صلى ا عليه وسلم ويكره إلصاق الظهر والبطن بجدار القبر قاله أبو عبيد ا الحليمي وغيره قالوا ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضره في حياته صلى ا عليه وسلم ه هو الصواب الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه ولا يغتر بمخالفة كثيرين من العوام وفعلهم ذلك فإن الإقتداء والعمل إنما يكون بالأحاديث الصحيحة وأقوال العلماء ولا يلتفت إلى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي ا عنها أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وعن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم رواه أبو داود بإسناد صحيح وقال الفضيل بن عياض رحمه ا ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ومن خطر بباله أن المسح باليد ونحوه أبلغ في البركة فهو من جهالت وغفلته لأن البركة إنما هي فيما وافق الشرع وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب فرع ينبغي له مدة إقامته بالمدينة أن يصلي الصلوات كلها في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم وينبغي له أن ينوي الإعتكاف فيه كما في سائر المساجد فرع يستحب أن يخرج كل يوم إلى البقيع خصوصا يوم الجمعة ويكون ذلك بعد السلام على رسول ا صلى ا عليه وسلم فإذا وصله دعا بما سبق في كتاب الجنائز في زيارة القبور ومنه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء ا بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل الغرقد اللهم اغفر لنا ولهم ويزور القبور الطاهرة في البقيع كقبر إبراهيم ابن رسول ا صلى ا عليه وسلم